موجز خطبة يوم الجمعة 2 أيلول/سبتمبر عام 2005

لإمام الجماعة الإسلامية الأحمدية في العالم ميرزا مسرور أحمد أيده الله بنصره العزيز

(ملاحظة: تعلن الهيئة العاملة في موقع الانترنت هذا مسؤوليتها الكاملة عن كل خطأ أو سوء تعبير ناتج عن ترجمة أو اختصار هذه الخطبة)

جوهر النجاح في الاجتماعات السنوية

ألقى الإمام خطبته هذه من هامبورغ في ألمانيا. تكلم عن النجاح حديثا للجلسة السنوية في ألمانيا في مجال نوعية الطروحات, التي جذبت الحضور وكذلك التنظيم الجيد. ولكنه قال بأن كل الإنجازات الحاصلة في ألمانيا أو أي مكان في العالم خلال فترة الجلسة تحدث بسبب الدعوات التي قام بها المسيح الموعود عليه السلام أكثر من مئة عام من اجل الجلسة السنوية. وكان هدف المسيح الموعود عليه السلام هو تأسيس هذه الجلسة والتي حدثت أولا في قاديان بقصد إحداث تحولا نقيا في جماعته وان يتبعوا خطوات الرسول الكريم محمدﷺ. واليوم نجد ثمار هذه الدعوات في كل دولة من دول العالم.

وقال بأنه خلال فترة الجلسة تحدث أعمال مذهلة من أشخاص ليس لديهم معرفة ظاهرة عن المهام التي يقومون بها. من أطباء محترفين ومهندسين وحملة شهادة الدكتوراة وما شابهه يقومون بأعمال يدوية لخدمة غيرهم, بعض الشباب يقومون بمهامهم 24 ساعة. كيف لهذه الروح أن تتولد؟ انه لفترة أكثر من 100 عام ونحن نشهد الروح الغير عادية للمتطوعين لهذه الخدمات. وهذا الشعور بالتضحية المذهل كله بسبب دعوات المسيح الموعود عليه السلام. لذلك فإن بركات وفضائل هذه الأيام لم تحصل فقط للمتطوعين للخدمة ولكن أيضا حصلت للحضور الذين يستمعون, والتي يشاركهم في هذا العصر أيضا ملايين الناس من أنحاء العالم بواسطة المحطة الفضائية التلفزيونية MTA.

وذكر أن هذه الفوائد ليست فقط لمدة ثلاثة أيام. فانه طبقا للمسيح الموعود علينا أن نجمع هذه البركات ونجعلها جزءا من حياتنا اليومية.

وبمناسبة الكلام عن البركات الروحية الغير عادية للجلسة السنوية. ونوه أن الحفاظ على التحولات النقية في مشاعرنا خلال الجلسة مشروط بالاستمرار والإرادة. الهدف هو أن نطبق كل الذي تعلمناه وأدركناه من الجلسة في حياتنا, والحفاظ على تأثيرها مستمرا حتى الجلسة الثانية وعندها نعيد شحن أنفسنا بطاقة وحماس متجددين.

ومشيرا إلى الخطب التي ألقيت في الجلسة قال الإمام بأنها كلها تدور حول التقوى التي نحتاج أن نتمسك بها في حياتنا. والذين يميلون إلى التراجع بعد أن شحنوا بالطاقة في الجلسة عليهم أن يدركوا جوهر التقوى, ويطبقوا كل الذي سمعوه في الجلسة في حياتهم و يدعون الله من اجل الثبات وتنفيذ العهد. وقال انه بدون بركات الله لاشيء يمكن أن يحصل, ولفت النظر إلى أن أغلبية الجماعة في ألمانيا هم من عائلات تقبل كبارها الأحمدية وكان لهم شرف مصاحبة المسيح الموعود عليه السلام. وان هذا الشرف سيثبت عندما يضربون مثالا في الطاعة. يجب أن يكون هناك تذكيرا مستمرا بين العائلات التي تعلمت من الجلسة. وبقراءة حديث شريف أكد الإمام على الحاجة الدائمة لاتقاء الانحراف. وذكر بتوجيهاته السابقة لقراءة الأدعية القرآنية (3:9) بكثرة في هذا الخصوص.

وقال الإمام بأن الحب المبالغ فيه والغضب الشديد يمكن أن يفسدا القلب وإننا نجد أن الحب المبالغ فيه هو الذي يسبب الغضب الشديد. وعندما يكون المرء حاد الطباع فان حب المرء لنفسه يطغى على كل شيء أخر. وقال الإمام بان البعض قد يكونوا محكومين بحبهم لأفراد عائلاتهم وغيرها. وبالنسبة إلى الإجراءات التأديبية المتخذة, بإمكانك التكلم عن نظام الجماعة. وقال بأن النظام الإداري يمكن أن يرتكب خطأ, على كل حال فإن ردة فعل الشخص يجب أن تكون هادئة. وانه لا علاقة ولا صلة يجب أن تسود على حب الله عز وجل. وحب الرسول الكريم محمدﷺ وحب المسيح الموعود عليه السلام وحب نظام الخلافة وحب النظام الإداري للجماعة, و إلا فإن العهد الذي نأخذه على أنفسنا لن يكون صحيحا.

وبقراءة مقاطع ملهمة من كتابات المسيح الموعود عليه السلام. حث الإمام أيده الله بنصره العزيز الكل أن يعملوا تقييما ذاتيا بخصوص المدى الذي نذهب إليه في محاولة تجنب الشرور. وقال لطلب بركات الله علينا أن نلتصق بالجماعة وبإمام العصر, لان هناك تكمن البركات والفضل بإذن الله.